مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد السابع - علم النفس - آيار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.07.27.12

مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات الاتصال الفعال

عبدالله محمد علي الدليمي ، أ.م.د. امجاد يونس عبد // الجامعة العراقية - كلية التربية

مستخلص:

تتبلور مشكلة البحث في تطور الحياة وتعقدها وانتشار اللحن في العربية، ظهرت اتجاهات ودعوات تشكل مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية وتأخذ بعين الاعتبار طبيعة اللغة ووظيفتها في الحياة وحاجة المتعلم الكبيرة لها ومن هذه المداخل مدخل الاتصال ومدخل التكامل ومدخل الوظيفية ومدخل الاتصال. يتأسس هذا المدخل على كون اللغة وسيلة اتصال. وعملية الاتصال هي تفاعل بين فرد وآخر، أو بين فرد ومجموعة أو بين مجموعة من الأفراد ومجموعة أخرى. وذلك بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك الأفراد. وتبرز اهمية البحث الحالي في ان الإنسان من حيث كونه كائنًا حيًا فاعلًا في محيطه الاجتماعي يتعلم العديد من القيم والمهارات والقدرات التي من خلالها، يستطيع أن يلعب دورة في واقعه الاجتماعي. والمجتمع بكل ما فيه من تناقضات وتباينات تستخدم التربية في تحقيق وحدته وانسجامه سواء كان المجتمع في ذلك يعبر عن غالبية أفراده وقواه الاجتماعية، أو يعبر عن اقلية تملك الثروة والسلطة وتدير شئون المجتمع. ويهدف البحث الحالي التعرف الى: مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات الاتصال الفعال. والفرق في ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لجنس المدرسيين. والفرق في ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لسنين الخدمة.

اتبع الباحث المنهج الوصفي لملاءمته للبحث الحالي وتكونت عينة البحث من (80) مُدَرس ومُدَرِسة موزعين على (30) مدرسة متوسطة وثانوية في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. أعد الباحث بطاقة ملاحظة خاصة بمهارات الاتصال الفعال لتحقيق أهداف بحثه، وبعد التحقق من إجراءات الصدق والثبات لها أصبحت بطاقة الملاحظة مكونة من (27) فقرة موزعة على ستة مهارات هي مهارة التحدث (الالقاء) ومهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة طرح الأسئلة و مهارة إدارة الصف ومهارة استعمال الوسائل التعليمية، خصصت لمعرفة مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات الاتصال الفعال، ومن ثم قام الباحث بزيارات ميدانية للمدرسين والمدرسات والحضور معهم داخل الصف ومشاهدة الدرس لتقييم ادائهم ومدى ممارستهم لمهارات الاتصال الفعال، وبعد ان انتهى الباحث من تقييم عينة بحثه قام بتفريغ البيانات ولمعالجة هذه البيانات إحصائياً استعمل الباحث (النسب المئوية و معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين و تحليل التباين الاحادي). وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الاتية: ان مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة يتمتعون بمستوى عالي من مهارات الاتصال الفعال، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرسين يعزى الى متغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرسين يعزى الى متغير سنوات الخدمة.

The extent to which intermediate Arabic language teachers practice effective communication skills.

Abdullah Mohammed Ali Al_dulaimi , Professor Dr. Amjad Younis Abd // The Iraqia University/ College of Education

Abstract :

The research problem crystallizes in the evolution and complexity of life and the spread of dialects in Arabic. Trends and calls have emerged that constitute modern approaches to teaching the Arabic language, taking into account the nature of language, its function in life, and the learner's great need for it. Among these approaches are the communication approach, the integration approach, the functional approach, and the communication approach. This approach is based on the fact that language is a means of communication, and the communication process is an interaction between one individual and another, or between an individual and a group, or between one group of individuals and another group. The aim is to participate in an experience that results in modifying the behavior of individuals. The importance of the current research is highlighted by the fact that man, in terms of being a living, active being in his social environment, learns many values, skills, and abilities through which he can play a role in his social reality and society, with all its contradictions and disparities. Education is used to achieve its unity and harmony, whether the society in this regard represents the majority of its individuals and social forces, or represents a minority that possesses wealth and power and manages the affairs of society. The current research aims to identify the extent to which intermediate-level Arabic language teachers practice effective communication skills, the differences in practicing effective communication skills according to the gender of teachers, and the differences in practicing effective communication skills according to the service level.

The researcher followed the descriptive method, which is appropriate for the current research. The research sample consisted of 10 male and female teachers distributed among 30 intermediate and secondary schools in the General Directorate of Education in Baghdad, Karkh III. They were selected using a stratified random method. The researcher prepared an observation card for effective communication skills to achieve the objectives of his research. After verifying the validity and reliability procedures, the observation card consisted of 2 paragraphs distributed over a year of skills: speaking (delivery), listening, reading, asking questions, classroom management, and using educational tools. The knowledge was allocated to the extent to which intermediate-level Arabic language teachers practice effective communication skills. Then, the researcher made field visits to the male and female teachers, attended with them in the classroom, and watched the lesson to evaluate their performance and the extent to which they practiced effective communication skills. After the researcher finished evaluating his research family, he unloaded the data and processed this data statistically. The researcher used percentages, Pearson's correlation coefficient, the second test for one sample, the second test for two independent samples, and one-way analysis of variance. The current research reached the following results: that Arabic language teachers at the intermediate level have a high level of general communication skills. There are no statistically significant differences between the average scores of teachers attributed to the gender variable. There are no statistically significant differences between the average scores of teachers attributed to the variable of years of service.

الفصل الاول :
التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

مع تطور الحياة وتعقدها وانتشار اللحن في العربية، ظهرت اتجاهات ودعوات تشكل مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية وتأخذ بعين الاعتبار طبيعة اللغة ووظيفتها في الحياة وحاجة المتعلم الكبيرة لها ومن هذه المداخل مدخل الاتصال ومدخل التكامل ومدخل الوظيفية ومدخل الاتصال. يتأسس هذا المدخل على كون اللغة وسيلة اتصال. وعملية الاتصال هي تفاعل بين فرد وآخر، أو بين فرد ومجموعة أو بين مجموعة من الأفراد ومجموعة أخرى. وذلك بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك الأفراد (عطية، 2006: 163 - 164).

إن اللغة المكتوبة واللغة الشفهية ما هي إلا رموز يضعها الكاتب والمتكلم، فالكلمة التي يتكلم بها المتكلم، أو الجملة التي يستخدمها لم تكن معنى بل هي رمز لمعان في ذهن المتكلم أو الكاتب. فاللغة وسيلة يستخدمها ليعبر بها عن المعاني التي لديه، وهي وسيلة مهمة للاتصال في كثير من المواقف، واي خلل في استخدام هذه الرموز ينجم عنه توقف عملية الاتصال، وهي الغاية المتوخاة من اللغة والاتصال في حد ذاته «مهارة شديدة التعقيد إذ تتضمن أكثر من مجرد إتقان تراكيب لغوية. فينبغي أن يكون المنطوق بطريقة مناسبة لمستويات عدة منها هدف المتحدثين، والعلاقة بين المتحدثين والمتلقي، والموقف، والموضوع، والسياق اللغوي» (الدليمي، 2013 :23)

وان التربية البناءة عبارة عن نظام اتصال، والسلوك الإنساني الهادف مهما كان بسيطا أو مركبا هو أيضا نظام اتصال، وبينما يجسد الطلاب والمدرسون، والإدارة المدرسية، والتربية الصفية والبيئة المدرسية، أهم مكونات نظام الاتصال التربوي، فهو يعتمد على توفير أغراض التعلم او التدريس أو أغراض الاتصال التربوي والمدرسون كمرسلين عموما للاتصال التربوي و الطلاب كمستقبلين غالبا للاتصال التربوي وكذلك محتوى التعلم اوالتدريس من معارف وخبرات (رسالة الاتصال التربوي) ووسائل الاتصال التربوي - وسائل وتكنولوجيا التعليم و وسائل التغذية الراجعة بخصوص فعالية الاتصال التربوي، أو مدى تحقيقه للأغراض المقترحة (الفريجات، 2014: 52).

ويجب أن يسعى المدرس دائماً للتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة كما ويجدر به ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه .

وبناءً على ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الآتي:

ما مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمهارات الاتصال الفعال؟

ثانياً: اهمية البحث:

تلعب التربية دورًا رئيسيًا هاما في حياة الشعوب المتقدمة والنامية على السواء. فقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير الشعوب والتنمية الاجتماعية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية. وتتلخص وظيفة التربية في أنها تضع آلية مناسبة لنمو الأفراد، ويكون لها أثر فعال في حياتهم، وتمد المجتمع بالعناصر البشرية اللازمة للارتقاء في مؤسساتها، بحيث تكون لتلك المجتمعات تأثير في حركة التطور الحضاري العالمي

(الجقندي، 2008: 33).

تهتم جميع دول العالم بالعملية التربوية التعليمية حيث يزداد ذلك الاهتمام يوماً بعد يوم وبجميع عناصرها من أجل التطور والتنمية والنهوض بالحياة، وان نجاح العملية التربوية وفاعليتها في المؤسسات التربوية المختلفة، لا يتم إلا من خلال عناصر أساسية للتربية منها المعلم المعد إعداداً جيداً، وتهيئة لمتطلبات مهنة التربية والتعليم ومواجهة تحديات العصر ليقوم بالمهمات التي ستلقى على كتفيه في تربية الاجيال لتكون قادرة على التكيف مع متغيرات العصر والمجتمع باستمرار، حيث يؤكد علماء التربية والمهتمين بها أن المعلم هو العنصر الاساس في العملية التربوية بل هو أهم مصدر من مصادر المعرفة التي تزود الطلاب بها . لذلك يعتبر المعلم هو اللبنة الأولى في العملية التربوية وهو دعامة كل تطور واصلاح وتغيير في المجتمع (الخفاجي، 2016: 7).

فالإنسان من حيث كونه كائنًا حيًا فاعلًا في محيطه الاجتماعي يتعلم العديد من القيم والمهارات والقدرات التي من خلالها، يستطيع أن يلعب دورة في واقعه الاجتماعي. والمجتمع بكل ما فيه من تناقضات وتباينات تستخدم التربية في تحقيق وحدته وانسجامه سواء كان المجتمع في ذلك يعبر عن غالبية أفراده وقواه الاجتماعية، أو يعبر عن اقلية تملك الثروة والسلطة وتدير شئون المجتمع (بدران ومحفوظ، 2005: 15).

من المعلوم أن المدرس هو رأس العملية التعليمية التعلمية الناجحة. ولا يمكن الحديث بتاتاً عن درس حقيقي في غياب المدرس. ومن ثم يقوم المدرس بوظائف مهنية وتربوية وتعليمية عدة. وبالتالي لا .

وتتلخص أهمية البحث في:

الاهمية النظرية:

1. اهمية اللغة العربية وضرورة اتقانها.
2. اهمية وجود مدرسي لغة عربية بكفاءة عالية .
3. اهمية المرحلة المتوسطة كونها حلقة وصل بين التعليم الابتدائي والاعدادي.
4. اهمية استخدام مهارات الاتصال الفعال في هذه المرحلة لتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وضمان نجاح عملية تعلمهم واتقان ما تعلموه .

الاهمية التطبيقية:

توفير اداة قياس للتعرف على مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارات الاتصال الفعال.

ثالثاً: أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات الاتصال الفعال.
2. الفرق في ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لجنس المدرسيين
3. الفرق في ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لسنين الخدمة

رابعاً: فرضيتا البحث:

1. لا تُوجد فروق ذات دَلالة إحصائية عِند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات مقياس مهارات الاتصال الفعال لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والمتوسط الفرضي للمقياس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات مقياس مهارات الاتصال الفعال لمدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة والمتوسط الفرضي للمقياس حسب متغيري الجنس وسنوات الخدمة.

خامساً: حدود البحث:

الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025-2024.

الحدود البشرية: مدرسو مادة اللغة العربية في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة.

الحدود الموضوعية: مهارات الاتصال الفعال.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: المدى:

«هو الفرق بين أعلى قيمة وأصغر قيمة»، (القاضي واخرون، 2020: 81).

ويُعرّفه الباحث إجرائياً بأنه:

الدرجة التي يتم تحديدها بناءً على أداة البحث المعدة لهذا الغرض، والتي تهدف إلى قياس مستوى ممارسة مدرسي مادة اللغة العربية لمهارات الاتصال الفعال.

ثانياً: الممارسة: «وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى التطبيق والمزاولة والنزول إلى الميدان والتعود على عمل معين والقيام بهذا العمل لتحقيق هدف محدد»، (أبو النصر، 2017: 83).

الممارسة: يُعرّفها الباحث إجرائياً بأنها:

السلوكيات المعرفية والوجدانية، والمهارية التي يقوم بها مدرّسو مادة اللغة العربية نتيجة لتفاعلهم اليومي مع الطلاب، وتُقاس من خلال استجابة وتقييم المدراء ومشرفي المادة لمدى فاعليتها.

ثالثاً: مدرسي اللغة العربية: يُعرّفهم الباحث إجرائياً:

هم منْ يقومون بتدريس مادة اللغة العربية فقط في المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم المتوسط التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي 2024 - 2025.

رابعاً: مهارات الاتصال الفعال:

هي العملية التي يتم فيها توصيل أو نقل معرفة أو فكرة أو مفهوم أو اتجاه أو خبرة أو رأي أو مهارة من شخص لآخر أو المجموعة من الأشخاص أو بالعكس أو من مجتمع لآخر حيث تؤدي في النهاية إلى مشاركة في المعلومات والخبرات والأفكار والمهارات بين الأفراد ومن ثم يحدث تغيير مرغوب في سلوك الفرد أو الجماعات ويتم ذلك من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر أو الاستعانة بأجهزة الاتصالات المتنوعة كالمذياع والتلفاز وشبكات الحاسب الآلي «الانترنت» وغير ذلك (سعدات، 2016: 8 ـ 9).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (الشرهان) تعريفاً نظرياً:

مهارات الاتصال الفعال: يعرفها الباحث اجرائياً بانها:

مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يمتلكها مدرسي اللغة العربية ويطبقوها في العملية التعليمية داخل غرفة الصف، بهدف تمكين الطلاب من الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدرس.

خامساً: المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتضم ثلاثة صفوف في نظام التعليم في جمهورية العراق ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويمثل الثالث المتوسط الصف الأخير في المرحلة المتوسطة وبعد الانتهاء منه ينتقل الطالب إلى المرحلة الإعدادية (وزارة التربية، 1996: 3).

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

العناصر الأساسية لعملية الاتصال:

اولاً: المرسل: هو مصدر الرسالة أو النقطة التي

تبدأ عندها عملية الاتصال، عادة ، وقد يكون هذا المصدر هو الانسان أو الآلة أو المطبوعات أو غير ذلك . و يحول هذا المصدر الرسالة التي يريد ان يبعثها إلى رموز تأخذ طريقها من خلال قنوات الاتصال المختلفة فالمدرس مثلاً ، هو النقطة التي بدأ عندها عملية الاتصال .

ثانياً: المستقبل هو الجهة أو الشخص الذي توجه اليه الرسالة ويقوم بحل رموزها بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها وفهم معناها وينعكس ذلك في انماط السلوك المختلفة التي يقوم بها (الطوبجي، 1987: 28-29).

ثالثاً: الرسالة: هي المحتوى أي المعلومات والمفاهيم والمهارات والقيم التي يريد المرسل إرسالها إلى المستقبلين لتعديل سلوكهم، ويقوم المرسل بصياغتها باللغة اللفظية أو غير اللفظية أو بمزيج من اللغتين وفقاً لطبيعة محتوى الرسالة وطبيعة المستقبلين، وهي الهدف من عملية الاتصال.

رابعاً: قناة الاتصال أو الوسيلة: وهي الأداة التي تحمل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ومن أمثلة قنوات الاتصال التي تستخدم في مواقف الاتصال التعليمي: الكتب المجلات الصحف التلفزيون الراديو الحديث الشفهي الحاسوب الإنترنت.

خامساً: التغذية الراجعة: وهي رد فعل المستقبل على الرسالة وفي هذه الحالة يصبح مرسلاً وتكتمل دائرة الاتصال الأولى، وتفتح دائرة الاتصال الثانية وهكذا، والتغذية الراجعة قد تكون إيجابية الموافقة والقبول مثل إجابتك صحيحة احسنت، تحريك الرأس من اليمين إلى اليسار .... وبالتالي تمثل التغذية الراجعة التفاعل والاستمرارية بين عناصر الاتصال، وتجعل عملية الاتصال دائرية حيوية ومستمرة مما يؤكد على أهمية تطبيق الانموذج الحديث للاتصال التعليمي في فصولنا وقاعاتنا الدراسية بمراحلها المختلفة (زاير وآخرون، 2020: 44-40).

مراحل عملية الاتصال:

تمر عملية الاتصال بخمسة مراحل وهي:

1. مرحلة الإدراك:

في هذه المرحلة يتخذ المرسل قراره بإرسال الرسالة الاتصالية التي تنتج عن فكرة أو مشاعر أو مؤثر يدفعه إلى إرسال رسالته للمستقبل. لذا يتسم الإدراك بأنه عملية ذاتية وعملية انتقائية.

2. مرحلة الترميز:

وهي مرحلة تحويل المعاني إلى رموز لغوية، هنا يقوم المصدر بصياغة أفكاره ومشاعره ونواياه إلى رسالة اتصالية تكون على شكل رموز لفظية منطوقة ومكتوبة أو غير لفظية.

3. مرحلة اختيار وسيلة الاتصال:

ويتمثل ذلك باختيار الوسيلة التي تتناسب مع طبيعة الرسالة، وطبيعة مستقبل الرسالة. لذا يجب على المرسل التعرف على خصائص وسيلته، وما يمكن أن تحققه من أهداف وأغراض مختلفة.

4. مرحلة فك الرموز:

وهي عملية تحويل رموز الرسالة الاتصالية الواصلة إلى المستقبل إلى معان، فهي مرحلة استقبال الرسالة وتحليل رموزها وتفسيرها، وفهم معانيها، ومعرفة مدى تطابقها مع حاجته وقيمه لذا يجب على المستقبل أن يفهم الرسالة أولاً، ثم يرد عليها.

5. مرحلة الاستجابة أو ردود الفعل على الرسالة:

تعنى مدى قبول أو رفض الرسالة من قبل المستقبل. وقد تكون الاستجابة مباشرة أو غير مباشرة أو ضعيفة أو قوية أو سلبية أو إيجابية أو عقلية أو مادية. وتكمن أهمية الاستجابة في أنها تخبرنا عن

مدى نجاح الاتصال أو فشله فهي تخبر المرسل فيما إذا سُمِعَت أو شوهِدَت وقرأت أو فهِمَت رسالته أم لا (ابو السعيد وعابد، 2014 :43-40)

يرى الباحث أن الاتصال الفعال يعتمد على التفاعل الإيجابي بين طرفي الاتصال، مما يمكّن المرسل من التعبير عن مشاعره وأفكاره وآرائه بوضوح. يجب أن تصل الرسالة إلى المستقبل ويفهمها بالطريقة التي يقصدها المرسل، دون أي حذف أو تغيير أو إضافة أو تشويه، ويتيح هذا النوع من الاتصال تعديل السلوك وإحداث تغييرات وتحقيق الأهداف وتعزيز الانسجام بين الأفراد. كما يسهم الاتصال الفعال في استمرارية العلاقات بين الطرفين، ويقلل من الجدال أو فترات الصمت الطويلة.

بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الاتصال الفعال تبادل التأثير والتأثر بين الطرفين، مما يؤدي إلى تكامل الأفكار.

الاتصال الفعال:

الاتصال الفعال في العملية التربوية التعليمية:

في أي موقف تعليمي، لا بد من توافر ثلاثة عناصر رئيسية: المدرس، الطالب، والمادة التعليمية. ومن خلال دراستنا السابقة، تبين أن عملية الاتصال تقوم على أسس ثابتة تُعرف بعناصر الاتصال، وهي: المرسل، المستقبل، الرسالة، والوسيلة. ورغم وجود بعض الجدل حول ما إذا كان ينبغي اعتبار «التغذية الراجعة» أو «الأثر» من بين هذه العناصر الأساسية، فإن الاتصال الفعّال في السياق التعليمي يتطلب وجود تغذية راجعة تتيح المتابعة المستمرة.

وعند تطبيق هذه العناصر على العملية التعليمية، نجد أن المدرس يُعد المصدر الأساسي للمعلومات، وبالتالي يُمثّل «المرسل». أما الطالب، الذي يتلقى هذه المعلومات ويستفيد منها، فهو «المستقبل». وتُعد المادة التعليمية التي يُقدمها المعلم، سواء كانت محاضرة أو محتوى كتابي، بمثابة «الرسالة». أما «الوسيلة»، فهي الأداة التي تُنقل من خلالها هذه الرسالة إلى الطالب. فقد يستخدم المدرس في شرحه وسائل متعددة مثل: الشرح الشفهي، الكتب، الخرائط، النماذج، الأفلام، الصور أو الشرائح، وغيرها.

ويؤدي المدرس عدة أدوار داخل الصف، من ضبط النظام وتكريم المجتهدين ومحاسبة المقصرين، إلى تقديم الدعم الاجتماعي وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب. إلا أن مهمته الأساسية تظل دائمًا هي التعليم؛ أي نقل المعرفة بهدف إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم. ومن هنا، فإن نجاح العملية التعليمية يعتمد على قدرة المعلم على التأكد من استيعاب الطلاب وفهمهم للمحتوى، سواء خلال الدرس، بعده مباشرة، أو في نهاية الفصل أو العام الدراسي. وتُعد هذه العملية جزءاً أساسياً مما يُعرف بالتغذية الراجعة. (فلاتة، 2016: 48-47).

المهارة الاولى: مهارة التحدث(الالقاء):

مفهوم التحدث:

التحدث هو ببساطة الكلام المنطوق الذي نستخدمه لنعبّر عما يدور في عقولنا من أفكار وما في صدورنا من مشاعر وأحاسيس. إنه الفن الثاني من فنون التواصل اللغوي، وينمو معنا بشكل طبيعي كبشر نعيش في مجتمعات. يبدأ الطفل باكتساب اللغة شفهيًا، يستمع للآخرين ويقلدهم، مستخدمًا كل التقاليد والقواعد اللغوية التي تحكم حديثنا اليومي. وقد وضع العرب القدماء آدابًا ومعايير محددة للمتحدث، منها تجنب تكرار الكلام لأنه قد يُشعر المستمع بالملل ويصرفه عن الحديث (عبدالباري، 2011: 13).

المهارة الثانية: مهارة الاستماع:

مفهوم الاستماع:

هو عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة، حيث تستقبل فيها الأذن بعض حالات التواصل المقصودة، وتحلل فيها الأصوات، وتشق معانيها من خلال الموقف الذي يجري فيه الحديث، وسباق الحديث نفسه، والخبرات والمعارف السابقة للفرد، ثم تكون أبنية المعرفة في الذهن من خلال الاستماع المعتمد على الإنصات، وعدم التشتت، والتركيز على المسموع (متولي، 2012: 154).

ويقصد به الاستماع إلى الآخرين بفهم وأدب واحترام وعدم مقاطعتهم، واستيعاب الرسائل التي يعبرون عنها بطريقة لفظية وغير لفظية. يقول تعالى مؤكداً أهمية الاستماع والإنصات للفهم والاستيعاب والتذكر (فإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تُرْحَمونَ) (الأعراف: 204) . وتقول الدراسات أن 75٪ من العلاقات الإنسانية يمكن بناؤها عن طريق مهارة الاستماع الجيد، كما تقول أننا نستعمل فقط 25٪ من قدراتنا في الاستماع. ويعتبر استماع الفرد للآخرين من أهم مقومات الاتصال الفعال، إذ يستطيع الطلبة من خلال الاستماع أن يتعرفوا على ما يريد المدرس قوله، ويكون لدى الطالب الفرصة للتعبير الكامل عن نفسه (سعدات، 2016: 62).

المهارة الثالثة: مهارة القراءة:

مفهوم القراءة:

القراءة في اللغة والاصطلاح:

جاء في المعاجم اللغوية: قرأت الشيء: جمعته وضممت بعضه إلى بعض.

وقرأت الكتاب قراءةً وقرآناً: لفظتُ به مجموعاً، أي ألقيته.

فالقرآن، والقراءة في الأصل: الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته. ومنه سُمي كتاب الله المنزل (قرآناً) لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض.

والقراءة في الاصطلاح: هي تتبع كلمات النص المكتوب نظراً، والنطق بها، أو هي التتبع من دون نُطق (عودة، 2016: 13).

المهارة الرابعة: مهارة طرح الاسئلة:

مفهوم مهارة طرح الاسئلة:

وهي قدرة المدرس على صوغ وتصنيف وطرح الأسئلة الصفية، وإن الهدف الأساسي للسؤال هو أن يستثير تفكير الطلاب ويوجهه ويزيده عمقاً واتساعاً والمقياس الحقيقي لفاعلية السؤال هو ما يثيره من استجابات معينة بحيث تؤدي إلى أنماط استجابة ملائمة من جانب الطلاب، وفن طرح السؤال يذهب إلى ما هو أبعد من معرفة ما تعلمه الطلاب، حيث إنه يجعل استجابات الطلاب أكثر عمقاً ودقة، وبطرح المدرس أسئلة متنوعة وباعثة على التفكير فهو يفعل ويحرك المستويات العقلية العليا من تحليل وتركيب وتقويم (دحلان، 2020: 247).

المهارة الخامسة: مهارة ادارة الصف:

مفهوم إدارة الصف:

تعرف إدارة الصف بأنها الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المدرس بهدف تنظيم الطلاب والوقت والصف والمواد التعليمية بهدف تفعيل عملية التدريس وحدوث عملية التعلم، بمعنى أنها تشير إلى أي شيء يقوم به المدرس لجعل الطلاب يحققون الإنجاز، ويكتسبون المعرفة والمهارة اللازمة للنجاح، والتي ينبغي أن تكون نتيجة لبعض الإجراءات والأنشطة التي تحدث داخل الصف، ويتطلب ذلك تكوين مجتمع فعال، وبيئة

آمنة داخل الصف، ومناخ صحي يشجع الطلاب على العمل، ويستند كل ذلك على خطة إدارية واضحة يضعها المدرس مقدماً، بحيث تتضمن الجوانب الاجتماعية والنفسية والوجدانية للطلاب والتي قد تؤثر عليهم في محيط الصف (عبدالعزيز وعبدالعظيم، 2007: 13-12).

المهارة السادسة: مهارة استعمال الوسائل التعليمية:

مفهوم الوسائل التعليمية:

جاء في معجم مصطلحات التربية والتعليم: «الوسائل التعليمية هي مجموع ما يُستخدم في العملية التعليمية بهدف نقل المعارف للمتعلم بشكل واضح وجعله قادراً على استيعاب ما يتعلمه، وجاء في المعجم التربوي: «أن الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم وتوضيح المعاني وشرح الأفكار أو التدريب على المهارات أو التعود على العادات أو غرس القيم وتنمية الاتجاهات.

ويعرفها أحمد حساني بقوله: «هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعليم وترقيتها، وذلك بتدريب المعلمين والمدرسيين على اكتساب المهارات المختلفة واكتساب عادات معينة تمثل مرتكزاً جوهرياً في العملية التعليمية».

كما يعرفها محمد عبد الباقي أحمد على أنها: «المواد والأدوات التي تساهم في إيضاح مفهوم غامض بغرض التغيير في سلوك المتعلم».

ويرى عبد الحافظ سلامة أن الوسائل التعليمية هي: « مجموعة اجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم او المدرس لتحسين عملية التعليم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس الطلبة» (جميلة وكنزة، 2023-2022: 22).

دراسات سابقة:

جدول رقم (1) دراسات سابقة

دراسة ذروة (2023)

مكان اجراء الدراسة	العراق
عنوان الدراسة	واقع ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر مشرفي المادة
هدف الدراسة	معرفة واقع ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر مشرفي المادة
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
عينة الدراسة	مشرفي اللغة العربية لمحافظات (ميسان، ذي قار، واسط)
ادوات الدراسة	مقياس مهارات الاتصال الفعال
الوسائل الاحصائية	النسب المئوية ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان – براون والأوساط المرجحة والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية
النتائج	1. أفراد عينة البحث (من وجهة نظر مشرفي المادة) يمتلكون مستوى أداء متوسط أقل من المتوسط الفرضي في ممارسة مهارات الاتصال الفعال. 2. الاداء العام لمعلمي اللغة العربية لمهارات الاتصال الفعال (الاستماع والتحدث والقراءة وطرح الأسئلة وإدارة الصف واستعمال الوسائل التعليمية) جاءت بدرجة متوسطة على وفق بعض الفقرات التي جاءت بدرجة كبيرة. 3. الاداء العام لمعلمي اللغة العربية جاء بدرجات منها كبيرة ومنها متوسطة إذا احتلت مهارة إدارة الصف المرتبة الأولى من بين المهارات ثم تليها مهارتي القراءة بالمرتبة الثانية ثم تليها مهارة استعمال الوسائل التعليمية بالمرتبة الثالثة ثم تليها مهارتي طرح الأسئلة بالمرتبة الرابعة ثم تليها مهارة الاستماع بالمرتبة الخامسة ثم تليها مهارة الحديث بالمرتبة السادسة.

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث:

بالنظر لطبيعة البحث والهدف الذي يصبوا اليه اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي حيث يعد المنهج الوصفي وسيلة دقيقة لفهم العلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطورات، حيث يوفر البحث صورة واضحة للواقع ويساعد في وضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة(عباس واخرون، 2007: 74).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

- مجتمع البحث:

يعني المجتمع الذي يشتق منه العينة من ناحية الأفراد الذين يمكنهم الظهور في مشروع البحث ويقصد به الأفراد الذين يشملهم البحث فقط وتمثل مجتمع البحث (محمود، 2006: 199).

وتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2024-2025 في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة وقد بلغ عددهم (644) منهم (198) مُدَرِساً و(446) مُدَرِسة موزعين في 176 مدرسة متوسطة وثانوية.

- عينة البحث:

ونعني بالعينة مجموعة من الوحدات المستخرجة من مجتمع بحثي واحد، والتي تتوفر على تلك المتغيرات التي يريد الباحث أن يدرسها، وقد تضم العينة وحدة معاينة واحدة ، أو كل وحدات المعاينة ما عدا واحدة ، أو أي عدد بينهما (جخدل، 2019: 14).

و نظراً لأن تطبيق الأداة يحتاج وقتاً وزيارات ميدانية للمدارس التي يعملون فيها، مما يجعل ملاحظة المجتمع ككل أمراً صعباً على الباحث، تم سحب عينة عشوائية بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة بلغ حجمها (80) مدرساً ومدرسة، بواقع (24) مدرساً و (56) مدرسة تم اختيارهم من مدارس متنوعة في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة.

ثالثاً: اداة البحث: بطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال الفعال:

لتحقيق اهداف البحث الحالي يوجد ضرورة لتوفر اداة لملاحظة مهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي اللغة العربية وبعد اطلاع الباحث على بحوث ودراسات السابقة لم يجد الباحث اداة تتناسب مع طبيعة المجتمع والمهارات المدروسة لذلك عمد الباحث الى إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات الاتصال الفعال وقد تم تصميم هذه البطاقة استنادًا إلى خطوات علمية منهجية، وفيما يلي الخطوات التي تم اتباعها في بناء البطاقة:

1. تحديد مفهوم مهارات الاتصال الفعال:

حدد الباحث مفهوم مهارات الاتصال الفعال وفقاً لتعريف (الشرهان) بأنها العملية التي يتم فيها توصيل أو نقل معرفة أو فكرة أو مفهوم أو اتجاه أو خبرة أو رأي أو مهارة من شخص لآخر أو لمجموعة من الأشخاص أو بالعكس أو من مجتمع لآخر حيث تؤدي في النهاية إلى مشاركة في المعلومات والخبرات والأفكار والمهارات بين الأفراد ومن ثم يحدث تغيير مرغوب في سلوك الفرد أو الجماعات

ويتم ذلك من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر أو الاستعانة بأجهزة الاتصالات المتنوعة كالمذياع والتلفاز وشبكات الحاسب الآلي «الانترنت» وغير ذلك (سعدات، 2016: 9).

2. تحديد المهارات:

ولتحديد مهارات الاتصال الفعال اتبع الباحث الخطوات الاتية:

- الاطلاع على كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمعرفة ما يتطلبه تدريس هذه المادة من مهارات.
- الاطلاع على البحوث والأدبيات والدراسات المحلية والعربية ذات الصلة بموضوع البحث ولاسيما الدراسات التي تناولت موضوع مهارات الاتصال الفعال .
- الخبرة المتواضعة للباحث التي اكتسبها من مزاولة مهنة تدريس مادة اللغة العربية.

بناءً على ما تم ذكره، حدد الباحث مهارات الاتصال الفعال بست مهارات اساسية، وهي: التحدث (الإلقاء)، الاستماع، القراءة، طرح الأسئلة، إدارة الصف، استعمال الوسائل التعليمية.

3. تحديد مؤشرات مهارات الاتصال الفعال:

بعد تحديد مهارات الاتصال الفعال الرئيسة والتي بلغ عددها ستة مهارات تم تحديد المؤشرات الفرعية لكل مهارة بواقع (6) مؤشرات لمهارة التحدث و (5) مؤشرات لمهارة الاستماع و (6) مؤشرات لمهارة القراءة و (8) مؤشرات لمهارة طرح الأسئلة و (6) مؤشرات لمهارة ادارة الصف و (6) مؤشرات لمهارة استعمال الوسائل التعليمية.

4. توصيف بطاقة الملاحظة:

بناء على ما تقدم تم اعداد بطاقة ملاحظة لمؤشرات مهارات الاتصال الفعال، وقد شكلت المؤشرات التي حددت سابقا البالغ عددها (37) مؤشر محتوى هذه البطاقة. وتم تحديد مستويات الممارسة لكل مؤشر لمهارات الاتصال الفعال، وذلك بطريقة سلم التقدير العددي تضمن ثلاثة بدائل امام كل معيار، وينتقي احدها عند ملاحظة المدرس أو المدرسة، وهذه البدائل هي (يمارس بدرجة عالية، يمارس بدرجة متوسطة، يمارس بدرجة ضعيفة) اذ اعطى البديل يمارس بدرجة عالية (3) ثلاث درجات، والبديل يمارس بدرجة متوسطة (2) درجتان، والبديل يمارس بدرجة ضعيفة (1) درجة واحدة فقط.

5. التحليل المنطقي لبطاقة الملاحظة:

عرض الباحث البطاقة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (22) (ملحق رقم 2) لغرض التحقق من مدى ملائمة الاداة للبحث الحالي وصلاحية المهارات و المؤشرات لكل مهارة، بتقديم استبانة التحكيم المكونة من مهارات ومؤشرات الاتصال الفعال بشكلها الاولي وامام كل مؤشر حقلين (يصلح او لا يصلح) مع خيار التعديلات اللازمة بعدها، واعتمد الباحث على نسبة اتفاق الخبراء لصلاحية المؤشرات بنسبة (80٪) فأكثر، وبعد تلخيص ارائهم استبعد الباحث (10) مؤشرات، لتكن الصيغة النهائية لبطاقة الملاحظة (27) مؤشر تشير الى (6) مهارات بواقع (4) مؤشرات لمهارة التحدث (الالقاء) و (4) مؤشرات لمهارة الاستماع و (4) مؤشرات لمهارة القراءة و (7) مؤشرات لمهارة طرح الاسئلة و (4) مؤشرات لمهارة ادارة الصف و(4) مؤشرات لمهارة استعمال الوسائل التعليمية .

ولغرض وصف الاداء تم الاعتماد على ما يأتي:

- الاطلاع على عدد من الادبيات التي تعنى

بتدريس اللغة العربية.

• مقابلة عدد من المتخصصين في تدريس اللغة العربية، والتشاور معهم فيما يخص آلية توصيف مهارات الاتصال الفعال لدى المدرسين.

• الاطلاع على خطط الدرس التي اعدها مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

6. **التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:**

للتحقق من وضوح بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال الفعال، وامكانية تطبيقها بنحو عملي، ومدى ملاءمتها للوقت الدرس الطبيعي وملاحظة المدرسين خلال زمن الدرس، قام الباحث بتطبيقها استطلاعياً على خمسة مدرسين، فظهر له ان البطاقة تتسم بالوضوح، وانها ملائمة للوقت المخصص لها وهو ما يقرب من (30 دقيقة)، وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق النهائي.

7. **خصائص بطاقة الملاحظة:**

- صدق بطاقة الملاحظة:

تحقق الباحث من صدق بطاقة الملاحظة بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرض البطاقة بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس لغرض التحقق من ان بطاقة الملاحظة تقيس ما وضعت لأجله.

- **ثبات بطاقة الملاحظة :**

يعد الاختبار ثابتاً إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين (العساف، 2006: 430).

وان حساب الثبات لأية اداة تجعل نتائج البحث أكثر موضوعية، وحساب الثبات يمكن أن يكون بأكثر من اسلوب، لذا اتبع الباحث في استخراج ثبات بطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال الفعال الاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن، والاتفاق بين الباحث وملاحظ ثانٍ، اذ لاحظ مع نفسه اداء (5) مدرسين، أي بمعدل مشاهدتين لكل فرد منهم، وكانت المدة الزمنية ما بين المشاهدتين اسبوعين، واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (حاصل ضرب العزوم) بين المشاهدة الاولى والثانية، وقد وجد الباحث إن مقادير هذه المعاملات تتراوح ما بين (0.98)، و (0.69) وهي معاملات ثبات جيدة.

والاتفاق بين الباحث وملاحظ ثانٍ، إذ درب الباحث احد زملائه * على بطاقة الملاحظة وتوصيف الاداء لكل مهارة، وكيفية تطبيق تلك البطاقة واعطاء الدرجات، وبعد أن تأكد الباحث من ان الملاحظ الثاني قد اصبح قادراً على استعمال الاداة بمهارة، قام الباحث والملاحظ الثاني بملاحظة (10) مدرسين، وكان كل من الباحث والملاحظ الثاني يضع الدرجة التي يراها تلائم اداء المدرس أو اداء المدرسة لكل مهارة بمعزل عن الآخر وبعد الانتهاء من الملاحظة افرغ البيانات، ثم استخرج معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الباحث ودرجات الملاحظ الثاني لكل مهارة من مهارات الاتصال الفعال، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.90) ، و(0.97) وهي معامل ثبات عالية.

رابعاً: التطبيق النهائي لبطاقة الملاحظة:

بعد أن تثبت الباحث من صدق اداة البحث وثباتها، بدأ الزيارات الميدانية للمدارس لملاحظة اداء مدرسي اللغة العربية (عينة البحث)، وقد تضمنت الزيارة الاجراءات الآتية:

• زيارة المُدرِس أو المُدرِسَة ومشاهدته مدة حصة دراسية كاملة، او اكثر.

• الاطلاع على الخطط اليومية والفصلية في دفتر الخطط الخاصة بكل مدرس او مدرسة من عينة البحث.

• الدخول الى الدرس دون ارباكه والتأشير في الحقل الذي يلائم امتلاك المدرس لكل مؤشر من المؤشرات التي تضمنتها بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال الفعال.

خامسًا: الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث في تحليل نتائج البحث وإجراءاته الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

1. النسب المئوية: للتحقق من اتفاق المحكمين الخبراء على محتوى بطاقة الملاحظة، وكذلك الوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات مهارات الاتصال الفعال.

2. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات البطاقة.

3. الوسط المرجح: للتحقق من توفر كل مؤشر من مؤشرات بطاقة الملاحظة لدى مدرسي اللغة العربية.

4. الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات الاتصال الفعال

5. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من الفرق في مستوى مهارات التواصل الفعال تبعاً لجنس المدرس.

6. اسلوب تحليل التباين الاحادي للتعرف على الفرق في مستوى مهارات التواصل الفعال تبعاً لسنوات الخدمة.

الفصل الرابع:
نتائج البحث وتفسيرها.

الهدف الاول: التعرف الى مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات الاتصال الفعال:

تحقيقاً للهدف الاول من البحث الحالي استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة بمقارنة المتوسط الحسابي للعينة لجميع مهارات الاتصال الفعال (التحدث، الاستماع، القراءة، طرح الاسئلة، ادارة الصف واستعمال الوسائل التعليمية) والبالغ (8.90,10.08,19.27,11.51,10.32,10.73) على التوالي، بالمتوسط الفرضي للمهارة والبالغ (8) لجميع المهارات ماعدا مهارة طرح الاسئلة يبلغ متوسطها الفرضي (14) كذلك المتوسط العام للمهارات والبالغ (70.83) مع المتوسط الفرضي للمهارات البالغ (54) وبينت نتائج الاختبار: دلالة جميع المهارات احصائياً ولصالح المتوسطات الحسابية للعينة، اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (2.08) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78) وهي اصغر من جميع القيم التائية المحسوبة للمهارات والدرجة الكلية، مما يعني ارتفاع مستوى ممارسة مهارات التواصل الفعال لدى مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وكما هو موضح بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارات الاتصال الفعال

المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
التحدث	10.73	1.08	8	22.50	دالة
الاستماع	10.32	1.26		16.49	دالة
القراءة	11.51	0.74		42.10	دالة
طرح الاسئلة	19.27	1.65	14	28.53	دالة
ادارة الصف	10.08	1.26	8	14.76	دالة
استعمال الوسائل التعليمية	8.90	1.07		7.49	دالة
الدرجة الكلية	70.83	4.84	54	31.11	دالة

وبلغت نسب ممارسة مهارات الاتصال الفعال لدى المدرسين عموماً (87٪) وقد كانت اعلى مهارة تواصل تمارس من قبل المدرسين والمدرسات هي مهارة القراءة اذ بلغت نسبة ممارستها (95٪) تليها مهارة طرح الاسئلة اذ بلغت نسبة ممارستها (91٪) وأدنى مهارة مورست من قبل المدرسين هي مهارة استعمال الوسائل اذ بلغت مستوى ممارستها (74٪) وكما هو موضح بالجدول رقم (3) .

جدول رقم (3): الاوساط الحسابية والمرجحة ونسب ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارات الاتصال الفعال

المهارة	المتوسط الحسابي	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
التحدث	10.73	2.68	0.89	3
الاستماع	10.32	2.58	0.86	4
القراءة	11.51	2.87	0.95	1
طرح الاسئلة	19.27	2.75	0.91	2
ادارة الصف	10.08	2.52	0.84	5
استعمال الوسائل	8.90	2.22	0.74	6
الدرجة الكلية	70.83	2.62	0.87	

تشير نتائج الدراسة إلى أن مدرسي اللغة العربية يتمتعون بمستوى عالي من مهارات الاتصال الفعّال، حيث أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لجميع المهارات (التحدث، الاستماع، القراءة، طرح الأسئلة، إدارة الصف، استعمال الوسائل) كانت أعلى من المتوسطات الفرضية، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). وقد حصلت مهارة "طرح الأسئلة" على أعلى متوسط حسابي (19.27)، تلتها مهارة "القراءة" (11.51)، في حين كانت أقل المهارات ممارسة هي "استعمال الوسائل" بمتوسط (8.90). وتشير هذه النتائج إلى وجود مستوى متقدم في ممارسة مهارات الاتصال الفعّال

لدى مدرسي اللغة العربية ويرجع السبب في ذلك الى تضافر عدة عوامل، تشمل طبيعة اللغة العربية نفسها، ومتطلبات دورهم المهني، والتدريب الذي يحصلون عليه في مراحل الاعداد، بالإضافة إلى الأهمية الثقافية والاجتماعية للغة العربية. ويسعى المدرسين والمدرسات إلى أن يكونوا متواصلين فعالين لضمان تحقيق أهدافهم التعليمية والحفاظ على مكانة اللغة العربية.

أن عدد فقرات المهارة الأولى (التحدث) هي (4) فقرات، حيث حصلت جميع فقرات المهارة على درجة ممارسة عالية ويعزو الباحث هذه النتيجة هو ان مهارة التحدث (الالقاء) من المهارات الاساسية في اللغة العربية ويكون المدرس قد تدرب عليها اثناء فترة اعداده لكي يكون مدرساً للغة العربية وتركيز مناهج اعداد مدرسي اللغة العربية والمشرفين عليها على هذه المهارة الاساسية. وضرورة توافرها وممارستها بدرجة عالية عند جميع مدرسي اللغة العربية من اجل التواصل مع الطلبة وتحقيق الاهداف الخاصة باللغة العربية.

وإن عدد فقرات المهارة الثانية (الاستماع) هي (٤) فقرات، حيث حصلت جميع فقرات هذه المهارة على درجة ممارسة عالية ويعزو الباحث هذه النتيجة الى إدراك مدرسي اللغة العربية انها لغة منطوقة على الرغم من أهمية القراءة والكتابة، تظل اللغة العربية في جوهرها لغة منطوقة ذات تقاليد شفهية غنية بالعديد من جوانب اللغة تُفهم بشكل أفضل من خلال الاستماع إلى المتحدث. بالإضافة الى ان الاستماع هو أساس التواصل الفعال فيجب على مدرسي اللغة العربية الاستماع جيداً للطلبة حتى يتمكنوا من فهم التعليقات والمناقشات والمواد الصوتية المختلفة. وكذلك من اجل تقييم فهم الطلاب حيث يعتمد مدرسي اللغة العربية بشكل كبير على مهارة الاستماع لتقييم مدى فهم الطلبة للمادة، وذلك من خلال اختبارات الاستماع. والتكيف مع احتياجات الطلاب يحتاج مدرسو اللغة العربية إلى الاستماع بعناية إلى طلابهم لفهم نقاط قوتهم وضعفهم واحتياجاتهم التعليمية الفردية، وبالتالي تكييف أساليب التدريس والمواد التعليمية لتلبية هذه الاحتياجات.

باختصار، مهارة الاستماع ليست مجرد مهارة استقبالية للغة العربية، بل هي أداة أساسية للفهم والتواصل والتعلم الفعال. يمارسها مدرسي اللغة العربية بدرجة عالية لأنها ضرورية لنجاحهم في تدريس اللغة وتمكين طلابهم من تحقيق الكفاءة اللغوية.

وان عدد فقرات المهارة الثالثة (القراءة) هي (4) فقرات، حيث حصلت جميع فقرات هذه المهارة على درجة ممارسة عالية ويعزو الباحث هذه النتيجة الى إدراك مدرسي اللغة العربية إن القراءة جزء مهم من المنظومة اللغوية، وتبرز أهميتها أكثر بناءً على وظائفها، فاكتسابها السليم ضروري للمتعلم، كونه سبيلًا إلى المعرفة، وأداته في التطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة، ولذلك فإنها تحظى باهتمام كبير بين مدرسي اللغة العربية، على أساس اعتبارها مهارة أساسية تلتقي عندها باقي فروع اللغة، وتعتمد عليها في نموها وتطورها. وان القراءة تعتبر اداة اساسية في مادة اللغة العربية لنقل قواعدها وآدابها وتراثها الخالد وان فهم اللغة العربية يتطلب فهماً عميقاً للنصوص والمدرس يقوم بنقل هذا الفهم العميق للنصوص الى الطالب من خلال القراءة بالإضافة الى ان ممارسة مهارة القراءة بدرجة عالية ليست مجرد ضرورة مهنية لمدرس اللغة العربية، بل هي أيضًا

وسيلة لتطوير الذات، وإثراء العملية التعليمية، وغرس حب اللغة في نفوس الطلاب.

وان عدد فقرات المهارة الرابعة (طرح الاسئلة) هي (7) فقرات، حيث حصلت جميع فقرات هذه المهارة على درجة ممارسة عالية ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان مهارة طرح الأسئلة تعزز الفهم العميق والتعلم النشط فممارسة هذه المهارة تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في الدروس وهذا ما يسعى اليه المدرس، مما يخلق جواً من التفاعل والنقاش، ويزيد من دافعية التعلم لديهم. وكذلك تقييم مستوى الفهم والمعرفة من خلال طرح الأسئلة. وتنمية المهارات اللغوية فطرح الأسئلة يسهم في تطوير مهارات التعبير الشفهي والكتابي لدى الطلبة وباختصار ان مهارة طرح الأسئلة تعتبر أساسا في تعزيز التعلم الفعال وتنمية مهارات الطلبة، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وفاعليته.

وان عدد فقرات المهارة الخامسة (ادارة الصف) هي (4) فقرات، حيث حصلت الفقرات (20، 21، 22) على درجة ممارسة عالية ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان امتلاك المدرسين العديد من استراتيجيات واساليب التدريس لإدارة الصف تمكنهم من بناء بيئات تعليمية خالية من المشكلات التي يمكن أن تعمل كمعيقات في اثناء تنفيذ عملية التدريس، وبذلك يمكن النظر لإدارة التعليم على انها عملية لا تقتصر على حفظ النظام فقط، بل تتعدى ذلك الى توفير بيئة معنوية في غرفة الصف تيسر عملية التعليم، فضلا عن وضع خطة شاملة تقيس مدى تقدم الطلاب نحو تحقيق الأهداف المنشودة. وحصلت الفقرة الاخيرة من مهارة (ادارة الصف) على درجة ممارسة متوسطة ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ضيق الوقت وكثرة الأعباء فالعديد من المدرسين يواجهون ضغوطًا كبيرة بسبب كثرة المهام والوقت المحدود المتاح لإدارة الصف والتحضير للدروس والتصحيح وغيرها. وقد يعتبر بعضهم أن ترتيب جلوس الطلاب مهمة ثانوية أو تستغرق وقتًا وجهدًا إضافيًا لا يملكونه. وعدم وجود دعم أو توجيه من الإدارة فقد لا تحظى قضية ترتيب جلوس الطلاب بالاهتمام الكافي من قبل إدارة المدرسة أو المشرفين التربويين، مما يقلل من حافز المدرسين على إعطائها الأولوية. وكذلك التركيز على جوانب اخرى من التدريس فقد يركز المدرسون بشكل أكبر على جوانب أخرى من العملية التعليمية يعتبرونها أكثر أهمية في نظرهم، مثل إعداد المحتوى التعليمي أو استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، على حساب الاهتمام بترتيب الجلوس.

وان عدد فقرات المهارة السادسة (استعمال الوسائل التعليمية) هي (4) فقرات، حيث حصلت الفقرات (24، 26) على درجة ممارسة عالية ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ان المدرس لا يمكنه الاستغناء عن الوسيلة التعليمية في اثناء شرحه للدرس فهي مهمة جداً في التوضيح للطلبة وربط الافكار والمعلومات وايصالها الى الطالب بشكل متسلسل ومترابط ومراعاة الوقت من اجل تحقيق الأهداف التي يسعى المدرس اليها واكمال المنهج في المدة الزمنية المحددة له .

وحصلت الفقرة (25) على درجة ممارسة متوسطة وحصلت الفقرة (27) على درجة ممارسة ضعيفة ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ضيق الوقت فالمدرسون ملتزمون بإنهاء مناهج دراسية مكثفة، وقد يرون أن مناقشة وتنفيذ أفكار الطلاب ستستهلك وقتًا ثمينًا. كما أن الخبرة والمعرفة التربوية للمدرسين تلعب دورًا؛ فهم يمتلكون خبرة في ما

هو فعال ومدى ملاءمته لأهداف المنهج وللفروق بين الطلاب. وقد يخشى بعض المدرسين من فقدان السيطرة على بيئة الصف إذا سمحوا للطلاب بالمشاركة في اتخاذ القرارات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، قد يفتقر بعض المدرسين إلى التدريب الكافي على كيفية دمج أفكار الطلاب بفعالية في العملية التعليمية. وتبقى توفر الموارد عائقاً أحيانًا، حيث قد تتطلب بعض أفكار الطلاب أدوات أو مواد غير متوفرة في المدرسة. وقد تؤثر المعتقدات الشخصية للمدرسين حول دورهم كمرسلين للمعرفة ودور الطلاب كمتلقين على مدى انفتاحهم على الأساليب التشاركية.

تفتقر العديد من المدارس إلى الموارد والإمكانيات الكافية من أجهزة حديثة مما يحد من خيارات المدرس. وان بعض المناهج التقليدية أيضًا لا تشجع على الابتكار، وتحد من مساحة المدرس للإبداع.

بالإضافة إلى ذلك، قد يخشى المدرسون من الفشل أو فقدان السيطرة عند تجربة وسائل تعليمية جديدة، أو قد يواجهون صعوبة في إدارة الفصول ذات الأعداد الكبيرة من الطلاب عند استخدام وسائل تتطلب تفاعلاً أكبر. وأخيرًا، قد لا يجد المدرسون حافزاً أو دعمًا إدارياً كافياً لتشجيعهم على التنويع في استعمال الوسائل التعليمية، أو قد لا يدركون بشكل كامل أهمية هذا التنويع في تحسين فهم الطلاب وإشراكهم.

الهدف الثاني: التعرف الى الفرق في ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لجنس المدرسين (ذكور، اناث):

تحقيقاً للهدف الثاني من البحث الحالي، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بمقارنة المتوسطات الحسابية للمدرسين في كل مهارة مع المتوسطات الحسابية للمدرسات، وكذلك في المتوسط العام للمهارات ككل، وبينت نتائج الاختبار عدم وجود فرق حقيقي دال احصائياً بين المدرسين والمدرسات في درجة ممارسة مهارات التواصل الفعال، اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (2.08) وهي اكبر من جميع القيم التائية المحسوبة للمهارات والدرجة الكلية، مما يعني لا تختلف ممارسة مهارات التواصل الفعال بين المدرسين والمدرسات، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق في درجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لجنس المدرس.

المهارات	جنس المدرس				قيمة t المحسوبة
	الذكور		الاناث		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التحدث	11.00	0.97	10.61	1.12	1.51
الاستماع	10.23	1.42	10.37	1.18	0.462
القراءة	11.57	0.64	11.48	0.79	0.533
طرح الاسئلة	19.26	1.42	19.27	1.76	0.022
ادارة الصف	9.80	1.41	10.22	1.17	1.381
استعمال الوسائل	9.15	1.22	8.77	0.98	1.477
الدرجة الكلية	71.03	5.18	70.74	4.71	0.256

تشير نتائج البحث الى ان ممارسة مهارات الاتصال الفعّال لا تختلف بين الذكور والإناث من المدرسين والمدرسات، حيث جاءت النتائج متقاربة في جميع المهارات والدرجة الكلية، كما يُظهر المخطط البياني.

ويعزو الباحث السبب الى انهم مروا في نفس المراحل التي اوصلتهم الى ان يكونوا مدرسي لغة عربية سواء كانوا ذكور ام اناث فقد اشتركوا في جميع مراحل الاعداد ودورات الكفاءة والتأهيل والخبرات السابقة وبرامج اعداد المدرسيين لذلك لم نجد فروق ذات دلالة احصائية في مهارات الاتصال الفعال بين الذكور والاناث من (مدرسي ومدرسات) اللغة العربية.

الهدف الثالث: التعرف الى الفرق في ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لسنوات الخدمة:

تحقيقاً للهدف الثالث من البحث الحالي، استعمل الباحث اسلوب تحليل التباين الاحادي ANOVA لفحص التباين بين المدرسين في مهارات التواصل الفعال تبعاً لسنوات الخدمة، بعد تصنيفهم الى ثلاث فئات تبعاً لسنوات الخدمة (5 سنوات فأقل) والبالغ عددهم (28) و (6- 10) سنوات والبالغ عددهم (20) و (11 سنة – فأكثر) والبالغ عددهم (32) والمبينة احصاءاتهم في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5):

المتوسطات الحسابية لمهارات الاتصال الفعل تبعاً لسنوات الخدمة

المهارات	الفئات		
	فأقل – 5	6 – 10	11 – فأكثر
	المتوسطات الحسابية		
التحدث	10.71	10.75	10.75
الاستماع	10.14	10.20	10.56
القراءة	11.50	11.55	11.50
طرح الاسئلة	19.21	18.85	19.59
ادارة الصف	10.07	10.25	10.00
استعمال الوسائل	9.17	8.65	8.81
الدرجة الكلية	70.82	70.25	71.21

وبينت النتائج عدم وجود فروق حقيقية في درجة ممارسة مهارات التواصل افعال بين المدرسين تعود الى متغير سنوات الخدمة، اذ بلغت القيمة الفائية الجدولية (3.115) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2- 77) وهي أكبر من جميع القيم الفائية المحسوبة للمهارات والدرجة الكلية، وكما هو موضح بالجدول رقم (6):

جدول رقم (6): نتائج تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلالة الفرق في مدى ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لسنوات الخدمة للمدرسين

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة
التحدث	بين المجموعات	0.023	2	0.012	0.010
	داخل المجموعات	93.46	77	1.214	
	الكلي	93.488	79		
الاستماع	بين المجموعات	3.046	2	1.523	0.957
	داخل المجموعات	122.50	77	1.591	
	الكلي	125.55	79		
القراءة	بين المجموعات	0.038	2	0.019	0.033
	داخل المجموعات	43.95	77	0.571	
	الكلي	43.988	79		
طرح الاسئلة	بين المجموعات	6.96	2	3.483	1.283
	داخل المجموعات	208.98	77	2.714	
	الكلي	215.95	79		
ادارة الصف	بين المجموعات	0.78	2	0.390	0.239
	داخل المجموعات	125.60	77	1.631	
	الكلي	126.388	79		
استعمال الوسائل	بين المجموعات	3.66	2	1.834	1.613
	داخل المجموعات	87.532	77	1.137	
	الكلي	91.200	79		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11.56	2	5.781	0.242
	داخل المجموعات	1839.326	77	23.887	
	الكلي	1850.888	79		

تشير النتائج إلى أن سنوات الخدمة لا تؤثر بشكل جوهري على مستوى ممارسة مهارات الاتصال الفعّال لدى مدرسي اللغة العربية، حيث كانت الفروق بين المجموعات غير دالة إحصائيًا، وجاءت المتوسطات الحسابية قريبة من بعضها البعض في جميع المهارات ويعزو الباحث السبب الى ان مهارات الاتصال تُعد من المهارات الأساسية التي يتلقاها المدرس خلال فترة الإعداد الأكاديمي والتربوي، وتُرسخ من خلال التدريب العملي ودورات التأهيل قبل وأثناء الخدمة. كما أن الأنظمة التعليمية توحد في كثير من الأحيان برامج إعداد المدرسين، مما يجعل مستوى الإلمام بهذه المهارات متقاربًا بين المدرسين، سواء أكانوا من ذوي الخبرة الطويلة أم حديثي العهد بالتدريس. أضافة إلى ذلك أن مهارات الاتصال تميل إلى الاستقرار النسبي، إذ لا تتغير بشكل كبير بمرور الزمن، بل غالبًا ما يتم إتقانها مبكرًا وتُمارس بانتظام ضمن البيئة الصفية. كذلك، فإن متطلبات الواقع التعليمي واحتياجات

الطلبة تفرض على المدرس ممارسة هذه المهارات باستمرار لضمان التفاعل الإيجابي وتحقيق أهداف التعلم. ومن هنا، يتضح أن ممارسة مهارات الاتصال الفعّال لا تتأثر بشكل كبير بسنوات الخدمة، بل تتعلق بدرجة الوعي المهني.

مناقشة النتائج:

اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة في بعض الأمور واتفقت معها في امور اخرى اذ اختلفت مع دراسة (شهاب، 2013) التي توصلت الى ان توجد فروق دالة إحصائيا في الاتصال اللفظي وغير اللفظي لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور، وكذلك اختلفت مع (دراسة ذروة، 2023) التي توصلت إلى أن أفراد عينة البحث (من وجهة نظر مشرفي المادة) يمتلكون مستوى أداء متوسط أقل من المتوسط الفرضي في ممارسة مهارات الاتصال الفعال.و الاداء العام لمعلمي اللغة العربية جاء بدرجات منها كبيرة ومنها متوسطة إذا احتلت مهارة إدارة الصف المرتبة الأولى من بين المهارات ثم تليها مهارتي القراءة بالمرتبة الثانية ثم تليها مهارة استعمال الوسائل التعليمية بالمرتبة الثالثة ثم تليها مهارتي طرح الأسئلة بالمرتبة الرابعة ثم تليها مهارة الاستماع بالمرتبة الخامسة ثم تليها مهارة الحديث بالمرتبة السادسة . واتفقت ايضا مع دراسة (الكندري، 2015) ضعف في الكفاية التكنولوجية لبعض مشرفي التربية العملية. واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (المحمد، 2021) التي توصلت الى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرسين على استبانة البحث يُعزى إلى متغير الجنس ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المدرسين على الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ثانياً: الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث التي توصل اليها الباحث استنتج ما يأتي:

1. ان مدرسي اللغة العربية يمارسون مهارات الاتصال الفعال بمستوى اداء فوق المتوسط.
2. لا يختلف مدرسي اللغة العربية في ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لجنسهم (ذكور، اناث).
3. لا يختلف مدرسي اللغة العربية في ممارسة مهارات الاتصال الفعال تبعاً لسنوات الخدمة (5- فاقل، 10-6، 11-فأكثر).
4. ان أدنى مهارة يمارسها مدرسي اللغة العربية هي مهارة استعمال الوسائل التعليمية.
5. ان اعلى مهارة يمارسها مدرسي اللغة العربية هي مهارة القراءة.

ثالثاً: التوصيات:

بناءً على نتائج البحث وإجراءاته يوصي الباحث بما ياتي:

1. على قسم الاعداد والتدريب عمل دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية باختلاف مؤهلاتهم العلمية وسنوات الخبرة لديهم على مهارات الاتصال الفعال وكيفية تطبيق هذه المهارات في الغرف الصفية.
2. ضرورة توفير وزارة التربية للوسائل تعليمية بصرية وسمعية وبصرية سمعية وجعلها جزء من الدرس.
3. ضرورة قيام مدرسي اللغة العربية بممارسة مهارة استعمال الوسائل التعليمية وتوظيفها داخل الغرف الصفية.
4. ضرورة اهتمام المدرس ومراعاته لقدرات

الطلاب.

5. يجب على المدرس التخطيط الفعال لعملية الاتصال قبل القيام بها لضمان نجاح تلك العملية

6. ضرورة قيام واضعي مناهج إعداد مدرسي اللغة العربية بادراج مهارات الاتصال الفعال على مستوى التطبيق وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط.

رابعاً: المقترحات:

في ضوء نتائج البحث وإجراءاته يمكن تقديم والمقترحات الآتية:

1. إجراء دراسة تهدف إلى تقييم مستوى الأداء وفق مهارات الاتصال الفعال في المواد الدراسية الأخرى.

2. إجراء دراسة تهدف الى تقويم مهارة استعمال الوسائل التعليمية والعمل على تطويرها.

3. إجراء دراسة تقويمية عن مدرسي اللغة العربية من وجهة نظر مدير المدرسة او مشرفي المادة.

اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعلمي اللغة العربية والمواد الاخرى في المرحلة الابتدائية.

المصادر:

1. ابو السعيد، احمد العبد ؛ عابد، زهير عبد اللطيف. (2014). مهارات الاتصال وفن التعامل مع الاخرين. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

2. أبو النصر، مدحت محمد. (2017). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

3. بدران، شبل؛ محفوظ، احمد فاروق. (2005). أسس التربية. القاهرة: دار المعرفة الجامعة.

4. جخدل، سعد الحاج. (2019). العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جداً. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع .

5. الجقندي، عبدالسلام عبدالله. (2008). دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس. دمشق: دار قتيبة للنشر والتوزيع .

6. جميلة، العابد ؛ كنزة، بن سطا علي. (2022-2023). الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعلم (آمال وآفاق) [رسالة ماجستير] ، كلية الادب العربي والفنون ، جامعة عبد الحميد بن باديس.

7. الخفاجي، عدنان عبد. (2016). المرجع في التربية العملية (الميدانية). القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

8. دحلان، عمر علي. (2020). زاد المعلم في التعليم والتعلم. (ط 2) .

9. الدليمي، كامل محمود نجم. (2013). أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

10. زاير، سعد علي ؛ واخرون. (2020). الاتصال والتواصل التعليمي. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

11. سعدات، محمود فتوح محمد. (2016). مهارات الاتصال الفعال. القاهرة: دار الالوكة للنشر والتوزيع.

12. الطوبجي، حسين حمدي. (1987). وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. (ط 8). الكويت: دار القلم.

13. عباس، محمد خليل ؛ واخرون. (2007). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

14. عبدالباري، ماهر شعبان. (2011). مهارات التحدث العملية والاداء، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

15. عبدالعزيز، صفاء ؛عبدالعظيم، سلامة. (٢٠٠٧). إدارة الصف وتنمية المعلم. القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

16. عطية، محسن علي. (2006). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

17. عودة، هدى احمد. (2016). الكافي في التعبير (مباحث في تقنيات القراءة والانشاء والتحليل)، بيروت: الدار النموذجية.

18. الفريجات، غالب عبد المعطي. (2014). مدخل الى تكنولوجيا التعليم. (ط 2). عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

19. فلاتة، مصطفى بن محمد عيسى. (2016). التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، الرياض: مكتبة العبيكان.

20. القاضي، دلال؛ واخرون. (2003). الاحصاء للاداريين والاقتصاديين. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

القران الكريم

21. متولي، نعمان عبد السميع. (2012). المرشد المعاصر الى احدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

22. محمود، حمدي شاكر. (2006). البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، (ط 3). الرياض: دار الاندلس للنشر والتوزيع .

23. وزارة التربية، جمهورية العراق. (1996). منهج الدراسة المتوسطة. (ط 5). بغداد: مديرية المطبعة وزارة التربية.